وليس ينال المجد من كان همه ... طروق الاغاني واعتناق الحبايب
ولا يبلغ العليا الا ابن حرة ... قليل افتكار في وقوع العواقب
جري على الاعدا مر مذاقه ... بعيد المداجم الندا والمواهب
حليف سرا احواب ارض تجاورت ... به العيس اجواز القفار السباسب
وخاضت به الخيل النجيع وحطمت ... عواليه قسرا في صدور الكتايب
تعلم من فعل الامير محمد ... فاصبح ملكا في اجل المراتب
فتى لم تزل في كل يوم جياده ... يقسمن اموال العدو والمحارب
يشن بها الغارات اروع ماجد ... سريع الى الجلا بعيد المطالب
شجاع اذا ما اصبح الحي لم يكن ... صبوحهم الا رقاق المضارب
اذاح الاعادي عن حماها و[حاره] ... فاضحت له اسادها كالثعالب
فلم يبق ارض لم تجزها جياده ... وقد حطمت اركانها بالمناكب
فياسايلا في الحرب بنا مالك ... وما حاضر في علمه مثل غايب
غداة تولوا هاربين واسلموا ... على الرغم منهم كل سصا كاعب
اتاهم بجيش يملا الافق ماله ... سوى العز هم من شباب وشايب
فلما راوه انه هو لم تكن ... سلاحهم الا غبار السلاهب

وهل منعت منه عوتة دارها ... باسمر عسال وابيض قاضب
غداة اتاهم في سما عجاجة ... اسنته من تحتها كالكواكب
وقد جاهم منه النذير لياخذوا ... من البر عن جون الطريق بجانب
فلم يقبلوا قول النصيح واعرضوا ... وظنوا ظنونا بالها من كواذب
فصبحهم شعوا سدت عليهم ... رحاب الفلا في شرقها والمغارب
فما لبثوا الا فواقا واجفلوا ... كاجفال شاء من ذياب سواغب
وخلوا عن الاموال صغرا واسلموا ... عذاب الثنايا ضاحكات الترايب
فطارد ابن مذكور بشل فلا صد ... وبند من غاراته كل صاحب
ولم ينج ما قد كان من خلف دمشق ... وقال الوفا في مثلها غير واجب
ولما اتت اهل الشام يقودها ... البه الرجي فود الجنيب لراكب
سعيد ومسعود ورهط حسنة ... يسير ونجر الخيل بين الجنايب
وقد حشدوا اهل الحجاز واقبلوا ... من الشام في اهليهم والعصايب
اتاهم بجور البيد بالخيل والقنا ... فتى عبدلي في الوغا غير هايب
ضروب لهامات الكماة معود ... بمنع النوالي وابتذال الرغايب
فلم ينجهم الا الفرار وجيرة ... اتت منه ما فيها معاب لعايب

Copyright © King Saud University